ديوان شعر

عَمْرو بن كُلْثُومٍ التَغْلَبِيّ

ما خلا معلَّقتهُ المشهورة

ويليه

ديوان شعر

الحارث بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ

ما خلا معلَّقتهُ المشهورة

نشرها

العبد الفقير الى الله تعالى

فريتس كرنكو

عن النسخة الوحيدة الموجودة

في جامع السلطان الفاتح قسطنطينية المحروسة

نمرة ٥٣٣

(ظهرا تباعاً في مجلة المشرق)

المطبعة الكاثوليكية
للآباء اليسوعيين في بيروت
١٩٢٢

ديوان

الشاعرين الكبيرين

عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن حِلِّزة اليشكري

توطئة

في جامع [illegible] السلطان الفاتح مخطوطات عربيّة وجد بينها العلّامة المستشرق [illegible] وتحت الرقم ٥٣٠٣ نسخة حسنة من ديوانَي الشاعرين الجاهليين عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن حلّزة اليشكري وهما صاحبا المعلقتين الشهيرتين اللذان تحاكما الى عمرو بن هند [illegible] . وكنّا روينا مع ترجمتهما قسماً من شعرهما في [illegible] فعرض علينا جناب المستشرق المذكور ان ننشر هذين الديوانين في [illegible] الآثار سابقة للهجرة وهي كشذور ذهبيّة [illegible] المعلقتين لشيوعهما . وقد علّق على الديوانين بعض [illegible] في آخرهما . واما الشروح الواردة في الاصل فانّهُ اثبتها في [illegible] الأسود ورد اسمهُ بعد ديوان ابيهِ ثلثة مقاطيع من شعر [illegible] ثم يليها ثلاث عشرة قطعة أُخرى لشعراء مختلفين قيلت في رثاء عمرو بن كلثوم او في مديحه او مديح ذويه او بعض اموره وبها ينتهي مجموع ديوانهِ . ثم كرّرنا طبع الديوانين على حدة [illegible] والانتفاع بفوائدهما كما ترى في هذه الطبعة الفرديّة

ل . ش

شعر
عَمْرو بن كُلْثُوم

(ما خلا قصيدتهُ المشهورة)

العدد ١

قال عَمْرُو بن كُلْثُوم (من الرمل) :

١ إنَّ لِلّٰهِ عَلَيْنَا نِعَماً وَلِأَيْدِينَا عَلَى النَّاسِ نِعَمْ
٢ فَلَنَا الفَضْلُ عَلَيْهِمْ بِالَّذِي صَنَعَ اللّٰهُ فَمَنْ شَاءَ رَغَمْ
٣ دُونَنَا فِي النَّاسِ مَسْعًى وَاسِعٌ لَا يُدَانِينَا وَفِي النَّاسِ كَرَمْ
٤ فَفَضَلْنَاهُمْ بِعِزٍّ بَاذِخٍ ثَابِتِ الأَصْلِ عَزِيزِ المُدَّعَمْ

العدد ٢

أَغارَ عَمْرو بن كلثوم على بني تميم ثمّ مرّ من فوره ذلك على حيّ من قيس بن ثعلبة فملأ يدهُ منهم وأصاب أسارَى وسبايا . وكان فيمن أصاب أحمرُ بن جندل السَّعْديّ . ثمّ انتهى الى بني حَنِيفةَ باليمامة وفيهم أناس من بني عِجل فسمع به أهل حَجر . فكان أوّل مَنْ أتاهُ من بني حنيفة بنو سُحَيْم عليهم يزيد بن عمرو بن شمّر فلما رآهم عَمْرو بن كلثوم قال (من الرجز) :

١ مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرْ
٢ ولا سُقِيَ الماءَ ولا رَعَى الشَّجَرْ
٣ بنو لُجَيْمٍ وجعاسيسُ مُضَرْ
٤ بجانِبِ الدَّوِّ يُدَهْدُونَ العُكَرْ

الجُنْسُوسُ الدون من كُلّ شيء . ويُرْوَى: مَنْ عالَ يَوْماً بَعدها . فانتهى اليه يزيد بن عَمرو فطعنَـهُ فصرّعَهُ عن فرسِهِ ولم يَخْلُصْ الى مقتلـهِ فأسرَهُ وكان يزيد شديداً فشدّه كِتافاً ثمّ قال: انت الذي تقول:

متى نَعْقِدْ قرينتنـا بحَبْلٍ تَجُـذّ الحَبْلَ أوْ تَقِصِ القَرينَا

أمَا انّي سأعقدُك بناقتي ثم أطارِدكما جميعاً . فنادى عَمرو: يالَ رَبيعةَ أمُثْلَةً . فاجتمعت اليهم لُجَيْمٌ فنهوه ولم يكن يريد ذاك فسار حتى أنزله قصور حَجر فضرب عليه قُبّةً ونحر له جَزوراً وسقاه حتى انتشى وكساه حُلّةً وحمله على نَجيبةٍ

العدد ٣

فقال عَمرو حين أُخذت فيه خَمْرُ (١ (من الوافر):

١ أأجمع صُحْبَتي سَحَرَ ارْتحالا وَلَمْ أزْمِعْ بِبَيْنٍ مِنْـكِ هـالَا

أرادَ يا هالة فرخم وهالة الضوء الذي حول القمر شبّه المرأة بذلك

٢ ولَمْ أرَ مثلَ هـالَةَ في مَعَـدٍّ تُشَبِّـهُ حُسْنَهـا إلّا الهِـلَالَا

٣ ألا أبلغْ بَني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ وتَغلبَ كُلّهـا نَبـأً جـلَالَا

٤ بأنَّ الماجدَ البطلَ ابنَ عَمرو غداةَ نُطاعِ قَـدْ صدقَ القِتالَا

نُطاع اسم ارض باليمامة

٥ كتيبتُـهُ مُلَمْلَمَـةٌ رَدَاحٌ إذَا يَرْمُونَهـا تُنْبي النّبـالَا

٦ جزى اللهُ الأجلُّ يزيدَ خَيْرا ولقّـاهُ المسرَّةَ والجمـالَا

٧ بمأخذهِ ابنَ كلثوم بن سَعْد يَزيـدُ الخَيْرِ نـازَلَـهُ نِزَالَا

٨ بجمعٍ منْ بَني قُرّانَ صيدٍ يُجيلُونَ الطِّعَانَ إذَا (٢ أجالَا

٩ يَزيـدُ يُقـدِّمُ الشّقْرَاءَ حتّى يُرَوّي صَـدْرَها الأسَلَ النِّهالَا

---

١) انظر كتاب الأغاني ج ٩ ص ١٨٣–١٨٤ ٢) إذْ Ms

العدد ٤

وقال يهجو عَمْرَو بن هِنْد المَلِكَ (من الكامل) :

١ لَا يَسْتَوِي الأَخَوَانِ أَمَّا بَكْرُنَا   فَيَدِينُ لِلْمَلِكِ اللِّئَامِ العُنْصُرُ
٢ وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لا يُرَامُ قَدِيمُهَا   عِزًّا يَحِقُّ لَهُ الَّذِي لا يُقْهَرُ
٣ أَخُمَاعَ لَوْ أَصبَحْتِ(١) وَسْطَ رِحَالِهِمْ   عَرَفَتْ خُمَاعَةُ أَنَّهَا لا تُخْفَرُ

خُمَاعَةُ بنت عَوف بن مُحَلِّم الشَّيْبَانِيّ وقيل خُمَاعَةُ بطن من بني ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعة

العدد ٥

وقال (من الطويل) :

١ أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَرَبَّهُ   فَزِيدَا عَلَيَّ مِئْرَةً وَتَغَضُّبَا

المِئْرَةُ الحِقْدُ والجمع مِئَرٌ

٢ فَإِنْ كَانَ جِدٌّ فَاسْعَيَا مَا وَسِعْتُمَا   وَإِنْ كَانَ لَعْبٌ آخِرَ الدَّهْرِ فَالْعَبَا

ويُرْوَى : ما قَدَرْتُمَا أي العَبَا ما قَدَرْتُمَا

٣ وَمِنْ بَعْدِكَ اللَّيْثُ المُجَرَّبُ وَقْعُهُ   بِحِسْلَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَضَبَّبَا

تَضَبَّبَا صارا ضَبَّيْن

٤ نَحَى ٱللهُ أَدْنَانَا إِلَى اللُّؤْمِ زُلْفَةً   وَأَعْجَزَنَا خَالًا وَأَلْأَمَنَا أَبَا(٢)
٥ وَأَجْدَرَنَا أَنْ يَنْفُخَ الكِيرَ خَالُهُ   يَصُوغُ القُرُوطَ والشُّنُوفَ بِيَثْرِبَا(٣)

العدد ٦

وقال عمرو بن كُلْثوم (من الوافر) :

---

١) أصبحت Ms
٢) وألأمنا خالا وأعجزنا أبا A[illegible]h IX ١٨٤
٣) بية Ms

١ ألا مَنْ مُبلغٌ عَمْرَو بنَ هِندٍ   فمـا رُعِيَتْ ذِمَامَـةُ مَنْ رَعَيْنَـا
٢ أتَغْصِبُ[1] مَالِكًا بِذُنوبِ تَيْمٍ   لَقَـدْ جِئْتَ المَحَارِمَ وَاعْتَـدَيْتَا
ويُروى: أتأْخُذُ مالكاً بذنوب تَيْمٍ   لقَدْ خُنتَ الأمانَةَ واعْتَدَيْتَا
٣ فَـلَوْلا نعمةٌ لِأبيك فِيـنَا   لَقَـدْ فُضَتْ[2] قَنَاتُكَ أو تَوَيْتَا
٤ أتَنْسى رِفْـدَنَا بِعُوَيْرِضاتٍ   غداةَ الخَيْلُ تَخْفِرُ[3] ما حَوَيْتَـا
٥ وَكُنْتَ طوعَ كفِّك يا ابنَ هندٍ   بما تَرْمِي مَحـارِمَ مَنْ رَمَيْتَـا
٦ سَتعْلَمُ حين تختلفُ العوالي   مَن الحامُون ثَغرَكَ إنْ هَوَيْتَا
٧ ومنْ يَغْشَى الحُروبَ بِما بِها   تَهدَّمُ كُـلُّ[4] بُنيـانٍ بَنَيْتَـا
٨ إذا جَاءَتْ بِهِمْ تَسْعَونَ أَلْفًـا   عوابِسُهُنَّ وَرْدًا أوْ كُـمَيْتَـا

العدد ٧

وقال (من البسيط):

١ حلّتْ سُليمى بخبتٍ أو بنو تاجٍ[5]   وقدْ تجاورُ أحيانًا[6] بني تَاجِ
يريد بني تاج بن عدوان[7]
٢ إذْ لا تُرجّي سُليمى أنْ يكُونَ لها   منْ بالخَوَرْنَقِ منْ قَيْنٍ وَنسّاجِ
٣ ولا يكُونَ على أبوابها حَرَسٌ   ولا تُكفّفُ قُبطيًّا بديباجِ[8]
المعنى: ... ... الكفّف يُجعلُ كفافاً

1) [illegible] M [illegible]   2) فضت Ms   3) تخفر Ms
4) [illegible] كل Ms
5) [illegible] 1154 [illegible]
6) [illegible]   7) [illegible] Ms
8) [illegible] قبطي [illegible]

٤ تَمْشِي بِعِذْلَيْنِ مِنْ لُؤْمٍ ومَنْقَصَةٍ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ في اليَنْبُوتِ[١] وَالحَاجِ

اليَنْبُوتُ والحاج ضربان من الشوك

العدد ٨

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكٍ إِلَى القَلَعَاتِ مِنْ أَكْنَافِ بَعْرِ

٢ ضَوَامِرَ كَالْقِدَاحِ تَرَى عَلَيْهَا يَبِيسَ الْمَاءِ مِنْ حُوٍّ وشُقْرِ

٣ نَؤُمُّ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرِ

٤ تُجَاوِبُ في جَوَانِبِ مُكْفَهِرٍّ شَدِيدِ رِزُّهُ كَالْلَيْلِ مَجْرِ

يريد أنّ الخيل تصهلُ وتُجاوِبُها خيل أخرى. والمَجرُ الكثير. الرِّزُّ الصوتُ

٥ صَبَحْنَاهُنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

٦ كأَنَّ الخَيْلَ أَيْمَنَ مِنْ أَبَاضٍ[٢] بِجَنْبِ عُوَيْرِضٍ أَسْرَابُ دَبْرِ

الدَّبْرُ النحلُ

٧ إِذَا سَطَعَ الغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ سَوَاكِنَ بَعْدَ إِبْسَاسٍ وَنَقْرِ

الإِبْساسُ التسكينُ والنَقرُ بالفم . ويروى : بعد تَدْنِيَة ونقر

٨ مُجَرَّبَةً عَلَيْهَا كُلُّ مَاضٍ إِلَى الغَمَرَاتِ مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ

العدد ٩

وقال (من الوافر) :

١ تَعَلَّمْ أَنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدًا في دِيَارِكَ مِنْ هُبَالَهْ

١) في اليا وت Agh. IX, 184

٢) Bakri 16 reading ماص but according to Halid as text

٢ أَلَا يَا حَيُّ مَا خَيْلٌ بِعَيْبٍ تُجَوِّلُ فِي دِيَارِكَ مِنْ إِجَالَهْ
وَيُرْوَى: فِي دِيَارِكُمُ إِجَالَهْ

العدد ١٠

وقال (من الكامل):

١ مَا بِأَمْرِئٍ مِنْ ضُؤْلَةٍ فِي وَائِلٍ وَرِثَ الثُّوَيْرَ وَمَالِكًا وَمُهَلْهِلَا
ضُؤْلَةٌ ضَعْفٌ

٢ خَالِي بِذِي بَقَرٍ حَمَى أَصْحَابَهُ وَشَرَى بِحُسْنِ حَدِيثِهِ أَنْ يُقْتَلَا
يقول اشترى حسن الحديث بالقتل فبقي له الذِكْرُ

٣ ذَاكَ الثُّوَيْرُ فَمَا أُحِبُّ بِفَضْلِهِ عِنْدَ التَّفَاضُلِ فَضْلَ قَوْمٍ أَفْضَلَا
الثُّوَيْرُ هو عمرو بن هلالٍ التغلبيّ [وفي الهامش هو الثُّوَيْرُ بن عَمْرو بن هلال]

٤ عَمِّي الَّذِي طَابَ الْغُدَاةَ فَنَالَهَا بَكْرًا(١) فَجَلَّلَهَا الجِيَادَ بِكِنْهِلَا
كِنْهِل اسم موضع

٥ وَأَبِي الَّذِي حَمَلَ الْمِئِينَ وَنَاطِقُ الْـ ـمَعْرُوفِ إِذْ عَيَّ الْخَطِيبُ الْمِفْصَلَا

العدد ١١

وقال ايضا (من الكامل):

١ زَعَمَتْ قُتَيْبَةُ أَنَّهَا مِنْ وَائِلٍ نَسَبٌ بَعِيدٌ يَا قُتَيْبَ فَأَصْعِدِي
اي اذهبي الى قومك. وقُتَيبة من باهلة

العدد ١٢

وقال (من الطويل):

١ أَلَا هَلْ أَتَى بِنْتَ الثُّوَيْرِ مُغَارُنَا عَلَى حَيِّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ

(١) الأصل: بِكْرًا

لم ترحل اي لم ترتفع ترحلت الشمس انبسطت

٢ صَبَحْنَاهُمْ مِنَّا فَوَارِسَ نَجْدَةٍ وَشَهْبَاءَ تَرْدِي بِالسِّهَامِ الْمُثَمَّلِ

٣ تَرَكْنَاهُمُ صَرْعَى لَدَى كُلِّ مَزْحَفٍ تَجُرُّهُمُ عُرْجُ الضِّبَاعِ بِمَحْفَلِ

العدد ١٣

وقال (من الطويل) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا رَبِيعَةَ أَنَّنَا ذُرَاهَا وَأَنَّا حِينَ تُنْسَبُ جِيدُهَا [1]

٢ وَمَا أَنْفَكَّ مِنَّا مُنْذُ كُنَّا عِمَارَةً إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ لاقِحًا مَنْ يَقُودُهَا

عمارة اي عددًا كثيرًا . ويُرْوَى : فَنَكْفِي جليلاتِ الأُمور نَسُودُها

٣ إِنْ تَسْأَلِي تُنْبَيْ بِأَنَّا خِيَارُهَا وَأَنَّا الذُّرَى مِنْهَا وَأَنَّا وَقُودُهَا

العدد ١٤

وقال (من الرمل) :

١ بَكَرَتْ تَعْذِلُنِي وَسْطَ الْحِلالِ سَفَهًا بِنْتُ ثُوَيْرِ بْنِ هِلالِ [2]

٢ بَكَرَتْ تَعْذِلُنِي فِي أَنْ رَأَتْ إِبِلِي نَهْبًا لِشَرْبٍ وَفِضَالِ

ويُرْوَى : فصال من المفاصلة

٣ لَا تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ كُلَّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي

٤ لَسْتُ إِنْ أَطْرَفْتُ مَالًا فَرِحًا وَإِذَا أَتْلَفْتُهُ لَسْتُ أُبَالِي

٥ يُخْلِفُ الْمَالَ فَلَا تَسْتَيْئِسِي كَرِّي الْمُهْرَ عَلَى الْحَيِّ الْحِلالِ

كرّي فاعل يخلف

---

[1] جيدها Ms   [2] الاصل بنت ثور

٦ وَٱبْتِذَالِي النَّفْسَ فِي يَوْمِ الوَغَى ... وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي وَنِزَالِي
٧ وَسُمُوِّي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ ... نَحْوَ أَعْدَائِي بِحَلِّي وَٱرْتِحَالِي

العدد ١٥

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكٍ ... سَوَاهِمَ يَعْتَزِمْنَ عَلَى الخَبَارِ
٢ نَزَائِعَ لِلْغُرَابِ بِنَا تُبَارِي ... خَوَارِجَ كَالسَّمَامِ مِنَ الغُبَارِ

الغُرابُ معروف من الخيل . والسَّمام نوع من الطير

٣ صَبَحْنَاهُنَّ يَوْمَ الأَتْمِ شُعْثًا ... فِرَاسًا وَالقَبَائِلَ مِنْ غِفَارِ[1]

الأَتْمُ : موضع لبني سُلَيم . وفِراس من كِنانةَ و.غفار أيضاً

٤ تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو ... عَلَيْهِ حَوَاسِرًا وَسْطَ الدِّيَارِ
٥ تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ... كَمَا عَكَفَ النِّسَاءُ عَلَى الدُّوَارِ
٦ فَجَعْتُهُمُ بِخَيْرِهِمِ نَدِيًّا ... وَأَطْعَمِهِمْ لَدَى قَحْطِ القِطَارِ

العدد ١٦

وقال (من المنسرح) :

١ إِنْ تَسْأَلِي تَغْلِبًا وَإِخْوَتَهُمْ ... يُنْبُوكِ[2] أَنِّي مِنْ خَيْرِهِمْ نَسَبَا
٢ أَنْمِي إِلَى الصِّيدِ مِنْ رَبِيعَةَ وَالـ ... أَخْيَارِ مِنْهُمْ إِنْ حَصَّلُوا نَسَبَا

العدد ١٧

وقال (من الكامل) :

١ تَاللهِ إِمَّا كُنْتِ جَاهِلَةً ... مِنْ سَعْيِنَا فَسَلِي بِنَا كَلْبَا[3]

١) [رواه البكري في المعجم بعد بيت مع شرحه عن أبي عمرو الشيباني]
٢) ينبوك ١٦٦ ٣ [وفي الأصل فاسألي وهو يكسر القافية]

٢ أيَّامَ نَطْعَنُهُمْ وَنَصْدُقُهُمْ ‎ ‎ ‎ في كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْبا

العدد ١٨

وقالَ (من الطويل):

١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاتِ عَشِيَّةً ‎ ‎ ‎ إذا مَخْرِمٌ خَلَّفْتُهُ لاحَ مَخْرِمُ
٢ يَقُومُ وَرائِي نَاشِدٌ لِي بِغَدْرَةٍ ‎ ‎ ‎ طِوالَ اللَّيالي أوْ تَزُولَ يَلَمْلَمُ
٣ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ لِمالٍ أُفِيدُهُ ‎ ‎ ‎ وَلَسْتُ عَلَى ما فاتَنِي أتَنَدَّمُ

العدد ١٩

وقال (من الطويل):

١ رَدَدْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قِلادَةً ‎ ‎ ‎ ثَمانِينَ سُودًا مِنْ ذُرَى جَبَلِ الهَضْبِ
٢ فَلَوْ أَنَّ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي لَحَلَّقَتْ ‎ ‎ ‎ بِها المُغْرِبُ العَنْقَاءُ عِنْدَ أَخِي كَلْبِ
٣ أَبَيْتُ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اخْتِيارُهُ ‎ ‎ ‎ عَطاءَ المَوالِي مِنْ أَفِيلٍ وَمِنْ سَقْبِ
٤ وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُرَّةَ فَارِسًا ‎ ‎ ‎ غَداةَ دَعا السَّفَّاحُ يالَ بَنِي الشَّجْبِ

مُرَّةُ بن كلثوم. والسفّاحُ تَغْلِبي. كانوا انهزموا فناداهم السفّاح: يا بني الشجب أينَ تفرون. يعيّرهم بذلك وهم من كلب

٥ وَما كانَ مِنْ أَبْناءِ تَيْمٍ أَرُومَةً ‎ ‎ ‎ وَلا عَبْدِ وُدٍّ في النِّصَابِ وَلا عُشْبِ
٦ وزَلَّ ابْنُ كُلْثُومٍ عَنِ العَبْدِ بَعْدَما ‎ ‎ ‎ تَبَرَّا[1] لَهُ مِنْ خالِدٍ وبَنِي كَعْبِ

العدد ٢٠

وقال (من الوافر):

١ جَلَبْنا الخَيْلَ مِنْ كَنَفَيْ أَرِيكٍ ‎ ‎ ‎ عَوابِسَ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّقابِ

١ تبرّ Ms

٢ كَأَنَّ إِنَاثَهَا عِقْبَانُ دَجْنٍ إِذَا طُوِّطِئْنَ فِي بَلَدٍ يَبَابِ
٣ صَبَحْنَاهُنَّ عَنْ عُرُضٍ تَمِيمًا وَأَتْلَفَ رَكْضُنَا جَمْعَ الرِّبَابِ
٤ فَأَفْنَيْنَا جُمُوعَهُمُ بِشَأْجٍ وَكَرَّتْ بِالْغَنَائِمِ وَالنِّهَابِ
٥ فَكَمْ عَفَّرْنَ مِنْ وَجْهٍ كَرِيمٍ غَدَاةَ لَقِيتَهُمْ وَالنَّقْعُ كَابِ

العدد ٢١

وقال (من الطويل):

١ أَعَمرو بنَ قَيسٍ إنَّ نَسْرَكُمُ عَدَا وآبَ إِلَى أهلِ الأَصَارِمِ مِنْ جُشَمْ
٢ أَقيسَ بْنَ عَمرو غارة بعْدَ غارةٍ وضبّةُ خيلٍ تحْرِبُ المَالَ والنَّعمْ
٣ إِذا أَسهَلَتْ خبّتْ وإِنْ أحزنتْ وجَتْ وتحسبُها جِنًا إذا شَالَتِ الجِذَمْ

أَسهتْ أَخذت في السهل . وأحزنت أخذت في الحَزْن . والجِذَمُ السِّياط . وَجَتْ من الوجى

٤ إِذا ما وهي غيثٌ وأمرعَ جانبٌ صببْت عليه جحفلًا غائظًا لهمْ

عنظلة سمة

٥ فإن أنا لم أُصبحْ سواماتِ غارةٍ كربع الجراد تنته الرِّيحُ والرِّهمْ
٦ فلا وضعت أنثى إليَّ قناعها ولا فاز سهمي حين تجتمعُ السُّهُمْ

العدد ٢٢

وقال (من الوافر):

١ الا بأَمْرٍ والأنباءُ تنمي علامَ ترى تمنا نعنا تعصيرُ

أراد مُرّة بن كلثوم

٢ أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا أَبْنَاءُ تَيْمٍ وَإِخْوَتُهَا اللَّهَازِمُ وَالْقُعُورُ

اللهازِمُ قوم من بَكْرٍ والقُعُورُ حيّ من تَغْلِبَ

٣ بِأَنَّا نَحْنُ أَحْمَيْنَا حِمَاهُمْ وَأَنْكَرْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ نَكِيرُ

٤ وَنَحْنُ لَيَالِيَ الأَفْهَارِ فِيهِمْ يُشَدُّ بِهَا الأَقِدَّةُ وَالْحُصُورُ

الأفهارُ أحياء

٥ كشَفْنَا الخَوْفَ والسَّعَيَاتِ عَنْهُمْ فَكَيْفَ يَغُرُّهُمْ مِنَّا الغُرُورُ

٦ وَعَبْدُ اللهِ ثَانِيَةَ دَعَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ يَعِيشُ بِهَا العَسِيرُ

ويُرْوَى : يَعِيشُ بها الفقيرُ

٧ إِلَى أَرْضِ الشَّآمِ حِمًى وَحَبٌّ وَثَمَّ [(١)] فشا العَصِيرُ

العدد ٢٣

وقال عمرو بن كلثوم (من الكامل) :

١ هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى أَخِيكَ إِذْ دعا بالثُّكْلِ وَيْلَ أَبِيكَ يَا ٱبْنَ أَبِي شَمِرْ

ذكر الكلبي أن عمرًا رأى حُجرَ بن ابي شَمِر الغساني غزا في تغلب بعد منصرَفِهِ من عندهم إلى غسان قومه فلقيه عمرو بن كلثوم في خيل بني تغلب فهزمه وقتل أخاه وابن عمٍّ له يقال له عامر بن أبي حُجر فقال عمرو بن كلثوم هذه الابيات

٢ غَادَرْتَهُ مَزْعَ الرِّمَاحِ وَأَسْهَلَتْ [illegible]ات وردةُ كالسِّيد دامِيةُ الحُضُرْ

مِزَعٌ قِطَعٌ . أَسهلتْ جاء منها جَرْيٌ لا تحتاج أن تضرب بسوط . دامية جمة . الحُضْرُ العَدْوُ . والسيدُ الذئب . ووَرْدة فرَسٌ أنثى

٣ فَذُقِ ٱلَّذِي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ فَٱحْتَسِبْ منها أخاك وعامرَ بْنَ أبي حُجُرْ

---

١) [قد نقص في هذا البيت مقدار كلمة في الاصل]

العدد ٢٤ [1]

كانَ النُّعمانُ بن المُنذِر يبعث الى عمرو بن كلثوم بحِباء في كلّ سنة فلمّا أسنّ جعل يبعث الى الأسوَد ابنهِ بمثله فقال عمرو : مُتُّ حتى ساواني بُولي. وحلَفَ لا يذوق طعاماً ولا شراباً الّا الخمر فجعل يشربه صرفاً وجعلت امرأته تعتزلـه لكي يأكل فأبى واشتدّ عليها وهو يقول (من الوفر) :

١ مَعاذَ اللهِ تَـدْعُوني لِحِنْثٍ وَلَوْ أَقْـفَرْتُ أَيّامـاً قُتَارُ [2]

ثم جعل يشرب الخمرَ حتى ماتَ :

[تمّ شعر عمرو بن كلثوم والحمد لله ربّ العالمين]

شعْرُ وَلَدِهِ الأَسْوَدِ

العدد ٢٥

قال الأسودُ بن عمرو بن كُلثوم يرثي أباه عمراً (من الطويل) :

١ ليبكِ ابنَ كُلثوم قدْ حانَ يومُهُ يَتامى واضيافٌ وكلُّ مُضَيَّعُ
٢ وحيٌّ إذا ما أصبحوا في ديارهم [illegible] فيهم حاسِرٌ ومُقنَّعُ
٣ وكانَ إذا لاقاهمُ صدَّ جمعهم مهابتُهُ وخوفُهُ فتصدَّعوا
٤ لَعمري لقدْ ضاعتْ أُمورٌ كثيرةٌ وذلك بالأَوداةِ ما كُنتَ تمنَعُ

الأَوْدَاةُ ارض معروفة من بلادهم ويقال للأودية أَوْداةٌ

العدد ٢٦

وقال أيضاً (من الكامل) :

١ إنَّ امرءا ورِثَ الوُتيرَ ومالكاً والمرء كُلثوماً لَعالٍ فاضِلُ

(١) [illegible] ص ١٩٩ | (٢) قتار [illegible]

٢ وَنَمَاهُ عَمْرٌو لِلْعُلَى وَمُهَلْهِلٌ لِبِمَنْزِلٍ مَا نَالَهُ مُتَنَاوِلُ

وَيُروَى: ما رَامَهُ مُتَناوِلُ

العدد ٢٧

وقال أيضاً (من الكامل):

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي عَتَدٌ أُمِرَّ مِنَ السَّوَابِحِ هَيْكَلُ

عَتَدٌ فَرَسٌ. أُمِرَّ فُتِلَ اي كأنه فُتِلَ من صَلابته

٢ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَمُلَزَّزٌ وَيَزِينُهُ تَصْدِيرُهُ إِذْ يُقْبِلُ

٣ وَكَأَنَّمَا تَهْوِي بِبَزِّي كُلَّمَا حَرَّكْتُهُ فَهَوَى حَثِيثاً أَجْدَلُ

بَزّي سِلاحِي

٤ وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْقِرْنَ فِي يَوْمِ الْوَغَى وَالنَّحْرُ مِنْهُ بِالدِّمَاءِ مُرَمَّلُ

٥ وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى النِّزَالِ فَإِنَّنِي فِي الْقَوْمِ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ وَيَنْزِلُ

[تمّ شِعْرُ الأسوَد بن عمرو بن كُلْثوم]

العدد ٢٨

وقال رجل من بني مالك بن حُبَيبٍ يرثي عمْراً (من الوافر):

١ أَلا هَلَكَ ابْنُ كُلْثُومٍ فَبَكُّوا سَنَامَكُمُ وَخَيْرَكُمُ نِعَالا

٢ وَفَارِسَكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ وَمُطْعِمَكُمْ إِذَا هَبَّتْ شِمَالا

٣ غِيَاثَ الْمُقْتِرِينَ وَكَانَ حِصْناً وَكَانَ لِمَنْ تَضَيَّفَهُ ثِمَالا

العدد ٢٩

وقال رُجلٌ من بني أَسدٍ يرثيهِ حين رأى قُبتهُ تهدّمتْ (من الطويل):

١ أَحقٌّ لَهُمْ أَنْ يَهْدِمُوا كُلَّ قُبَّةٍ وَكُلَّ رَحِيبِ الجَانِبَيْنِ مُمَدَّدِ
٢ وَأَنْ يَعْقِرُوا كُمْتَ الجِيادِ وَوَرْدَهَا(١) عَلَى فَاجِعٍ هَدَّ العَشِيرَةِ سَيِّدِ

العدد ٣٠

وقال الصِّمَّةُ الجُشَمِيُّ أبو دُرَيْدٍ وكانَ أَسَرَهُ فَمَنَّ عليهِ (من البسيط) :

١ إِنِّي لَمُثْنٍ عَلَى عَمْرٍو بِنِعْمَتِهِ مَا دُمْتُ فِي أُسْرَتِي أَوْ عِنْدَ أَحْبَابِ
٢ فَكُّوا إِسَارِيَ مِنْ غُلٍّ وَقَدْ أَسَرُوا مِنِّي أَخَا نَجْدَةٍ إِذْ فَرَّ أَصْحَابِي
٣ إِنَّ المَكَارِمَ وَالأَحْسَابَ قَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا مَعَدٍّ إِذَا عُدَّتْ لِعَتَّابِ

وكان هذا الأسديُّ لما مرّ بقُبّة عمرو مر معها على بيوت بني مالك بن عتّاب وهم رهط عمرو بن كلثوم

العدد ٣١

وقال رجل يرثي حُنيا التغلبي [ؤ] قتل عمرُو بن كلثوم عَمرَو بن هند [وهو أفنونُ التغلبي] (من الطويل) :

١ لستَ كأقوامٍ قريبٍ مَحلُّهم وَلستَ كمن تُرضُونكُمْ بالتملُّقِ
٢ فَسائلْ شراحيلًا بنا ومُحلِّما غَداةَ تكرُّ الخيلُ في ... خَندَقِ
٣ لَعمرُكَ ما عمرُو بنُ هِندٍ وقد دعا لتخدمَ ليلى أمَّهُ بموفَّقِ(١)
٤ فعممهُ عَمدًا على الرَّأسِ ضربةً بذي شُطبٍ صافي الحديدةِ مُخفقِ(٢)

---

١) وفي الأصل ووَرْدَها

٢) قد نسب ابن قتيبة هذا البيت لأفنون (الشعر والشعراء ص ١١٩ و ٢٦٩ : انظر ... ص ٩ ص ١٨٣ وشعراء النصرانية ص ١٩٤) روى ابن قتيبة والاصفهاني : إذا دعا (٣) الحديد ... وروى صاحب الاغاني : وهذا عمرو . وروى في مكان مُخفق :

العدد ٣٢

وقال أبو أجإ التغلبيُّ (من الرجز) :

١ قَدْ عَمَّتِ النَّعْمَاءُ سَعْدًا وَعِكَبْ
٢ وَالخَالِدَيْنِ قَدْ قَذَفْنَا بِالنَّشَبْ
٣ وَقَدْ وَصَلْنَا تَغْلَبِيهِمْ بِالنَّسَبْ
٤ أَخْوَالُنَا مِنْ خَيْرِ أَخْوَالِ العَرَبْ
٥ قَدْ كَانَ ذَا مِنْكُمْ قَدِيمًا لَا كَذِبْ

العدد ٣٣

وقال عَبَّادُ بن عَمْرو بن كُلْثُوم يَذْكُرُ صنيع بني السَّفَّاح التَّغْلِبِيِّينَ (من البسيط) :

١ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي السَّفَّاحِ هَلْ شَعَرُوا ... بِأَمْرِهِمْ أَنَّ غِبَّ البَغْيِ خَوَّانُ
٢ ما أَوْرَثَ البَغْيُ قَوْمًا قَبْلَهُمْ رَشَدًا ... بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ فِي كُلِّ أَزْمَانِ
٣ يا مُوعِدِيَّ بِأَسْمَانِ الخُيُولِ وَمَا ... يَرْثِي المُصَابُ لِمَهْزُولٍ وَلَا وَانِ
٤ إِنَّا لَفِي مَنْزِلٍ مَا إِنْ نَخَافُ بِهِ ... أَمْثَالَكُمْ يا بَنِي غَنْمِ بْنِ دُودَانِ

العدد ٣٤

وقال بِشْرُ بن سَوادَةَ بن سلوة التغلبيّ يمدح بني عَتّاب رهط عمرو بن كلثوم وكان له حقّ على بني زُهَيْر بن تيم فمنعوه ايّاه فاستغاث بني عتاب فأتوهم فلم تُسرّح لبني زُهَيْر بن تيم سارحةٌ حتى اخذوا له حقّه فقال في ذلك بِشْرُ بن سوادةَ لبني زُهَيْر ابن تيم (من البسيط) :

١ إِذَا أَخُوكَ لَوَى الحَقَّ مُعْتَرِضًا ... فَأَرْدِسْ أَخَاكَ بِعَبْءٍ مِثْلِ عَتَّابِ

المِرْدَاسُ الفِهْرُ الذي يُدَقّ به (١

العدد ٣٥

وقال المَوْجُ بن زِمّانَ التَّغْلبيُّ ويقال انها لعمرو بن كُلْثوم (مجزوُ الكامل) :

١ أَنْذَرْتُ أَعدَائِي غَـدا   ةَ قَنَا حُـدَيَّا النَّاسِ طُرًّا
٢ لَا مُرْعِياً مَرْعًى [لهم]   مَا فَاتَـنِي أَمْسَيْتُ حُرًّا

يقول لا أُبقي على اعدائي من قولك ما لك رَعْوَى ولا تَقْوَى

٣ حُلْوًا إذا ٱبْتُغِي الحَـلا   وَةُ وٱسْتُحِبَّ الجَهْدُ مُرًّا
٤ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدٍ   بِالشَّرِّ لَوْ يَسْطِيعُ شَرًّا
٥ يَغْتَابُ عِرْضِي غَائِباً   فإِذَا تَلَاقَيْنَا ٱقْشَعَرَّا
٦ يُبْـدِي كَلَاماً بَيِّناً   عِنْـدِي وَيَخْتِرُ مُسْتَسِرًّا
٧ إِنِّي ٱمْرُؤٌ أُبْدِي مُخَا   لَفَتِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُسِرَّا

يقول أُبدي العداوة ولا اكون كمنْ يظهر مودة ويُسِرُّ العداوة

٨ مِنْ عُصْبَةٍ شُمِّ الأُنو   فِ تَرَى عَـدُوَّهُمْ مُصِرًّا

يقول ترى عدوهم مُصِرًّا على ما في نفسه من العداوة ولا يقدر أن يُبْدِيَهُ

٩ أَفنَـاءُ تغلب وَالذي   وِيدي بذِإِمَ البَأْسُ ضرًّا
١٠ وَالرَّافعين بناءَهُمْ   فَـتَرَاهُ أَتْمَـخَ مُشْمَخِرًّا
١١ وَالمانعين بناتِهم   عِنْـدَ الوَغَا حَـدَباً وَبِرًّا
١٢ وَالمُطعِمين لَدَى الشِّتَا   ءِ سدائفا مُلْنِيبِ (٢ غُرًّا

(١) انظر اللسان ج ٧ ـ ٢٠٠
(٢) ملنيب اي [illegible]

١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْتَ الـدَّارِعِينَ تَزُرُّ زَرًّا
١٤ نَازَعْتُ أُولَاهَا الكَتِيبَةِ مُشِحاً طِرْفاً طِمِرًّا

العدد ٣٦

فقال أبو اللَّحَّام التَّغْلَبيُّ يمدح عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الكامل):

١ أَيِئْسْتَ منْ أَسماءِ أَمْ لَمْ تَيْأَسِ وَصَرَمْتَ شَبْكَ حِبَالِهَا الْمُتَلَبِّسِ
٢ لَا تَحْزُنَنكَ فَإِنَّهَا كَلْبِيَّةٌ كَالرِّئْمِ يَبْرُقُ وَجْهُهَا فِي المَكْنِسِ

ويُرْوَى: يبْرُقْ وَجْهُهُ

٣ وَبَدَا سَلَاسِلُ مُزْبِدٍ مُتَوَقِّدٍ كَالْجَمْرِ تُذْكِيهِ الصَّبَا وَمُكَرَّسِ

سلاسل مُزبِد أراد الحُليّ. ومُزْبِد هو البحر لأنَّ الحُليّ منهُ تخرج. ومُكرَّس يعني الحلي أي انّه طرائف بعضه فوق بعض مثل الكُرَّاسة

٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ جبليَّة قَدْ عُتِّقَتْ سَنَتَيْنِ لَمَّا تُنْكَسِ
٥ وَالزَّنْجبِيلَ وَطَعْمَ عَذْبٍ بارِدٍ يَعْلُو ثَنَايَاهَا مِنَ الْمُتَنَفَّسِ
٦ دَعْهَا وَسَلِّ طِلابَهَا بِجُلالَة عَيْرانَةٍ كالفَحْلِ حَرْفٍ عِرْمِسِ
٧ لِصَيْعَرِيَّةٍ فَوقَ حَاجِبِ عَيْنِهَا أَثَرٌ يُبَيِّنُهُ وَلَمَّا يَدْرُسِ
٨ تَسْتَنُّ فِي ثِنْيِ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي كَالثَّوْرِ رِيعَ مِنَ الْكِلَابِ الأَخْنَسِ

جديل زِمام من أدم. وتنتحي لا تكون الا في اعتراض و لانتحاء القصْدُ. والأخنَسْ نعت الثور

٩ وَكَأَنَّ جَادِيًّا بِهِ وَأَرَنْدَجَا وَبوَجْهِهِ سُفْعٌ كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
١٠ جُلْذِيَّةٌ تَطِسُ الإِكَامَ ذَبِيحَةٌ كالجَأْبِ ينفضُ طَلَّهُ الْمُتَشَمِّسِ

الجُلْذِيّة الصُّلبة شُبّهت بالجلذة وهي صخرة. متشمّس من نعت الحمار

١١ أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ المِرَاحِ إِلَى امْرِئٍ ... جَلْدِ القُوَى فِي كُلِّ سَاعَةِ مَحْبِسِ

١٢ طَلْقٍ يَرَاحُ إِلَى النَّدَى مُتَبَلِّجٍ ... كَالبَـدْرِ لَا فَهٍّ وَلَا مُتَعَبِّسِ

الفَهَّهُ العَيُّ

١٣ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ خَذْرَفَتْ أَخْفَافُهَا ... تَهْوِي لِمُعْتَمَـدٍ بَعِيدِ المَحْـدِسِ

خَذْرَفَتْ أسرعت وهي مأخوذة من الخُذروف التي يلعب بها الصبيان. والمَحْدِسُ المذهب والمَطْرَح

١٤ المُشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِـهِ ... وَإِذَا تَوَجَّـهَ مُعْطِياً لَمْ يَحْبِسِ

١٥ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُرْسَلٍ ... مُتَتَابِعِ التَّيَّارِ غَـيْرِ مُسَجَّسِ

المُسَجَّسُ المُكَدَّرُ

١٦ حِيبَتْ لَهُ جَبْلَاءُ مِنْ فَوْقِ الصَّفَا ... مَجْرٌ يَمُرُّ عَلَى الخَلِيجِ الأَخْرَسِ

حابتْ له حبلان من [كذا في أصلنا]

١٧ نُعْمَانُ مُنْتَصِراً وَقَيْسٌ نَاصِقاً ... وَلَأَنْتَ أَجْرَأُ صَوْلَةً مِنْ بَيْهَسِ

نُعمانُ بن عاديا وقيس بن سعدة. وبَيْهَسٌ أسدٌ

١٨ يَقِصُ السِّبَاعَ كَأَنَّ حَالاً فَوْقَهُ ... ضَخْمٌ مُذَمَّرُهُ شَـدِيدُ الأَنْحُسِ

يقصُ يدقّ أعناقها. والمُذَمَّرُ أسفلُ من الذِّفْرَى. والأنحس عصب في الذراع وهو باطن قوائمه

العدد ٣٧

وقال نوحٌ التغلبي وهو إسلامي من بني مالك بن بكر بن حُبيب . يهجو بني جُشم رهط عمرو بن كلثوم ويفتخر ويذكر مدحة عمرو بن كلثوم : أَلَا هُبّي بصحنك فاصبحينا ا وفي الهامش : هو نوحُ بن جابر بن قيس بن معدي كرب التغلبيّ وهو ابن أخت القطاميّ الشاعر وهو جزري أموي قال في بني جُشم بن بكر

ابن حُبَيب التغلبيّين» ألْهى بَني جُشَم » من معجم الشعراء للمَرْزُباني]

١ ألهى بَني جُشَمٍ عَنْ كُلّ مَكْرُمَةٍ   قَصِيدَةٌ قالها عَمْرُو بنُ كُلْثُومِ
٢ يُفاخِرُونَ بِها مُذْ كانَ أوَّلُهُمْ   يا لَلرِّجالِ لِشِعْرٍ غَيْرِ مَسْئُومِ
٣ كَمْ كانَ في مالِكٍ مِنْ شاعِرٍ أُنُفٍ   وَسادَةٍ خُطُلٍ صِيدٍ أهامِيمِ
٤ فلمْ يُكَلِّمْ عَنِ الأدْنى قَدِيمُهُمْ   لا بَلْ يَقُولُ لأعْلى سَوْرَةٍ دُومِي
٥ إنَّ القَدِيمَ إذا ما ضاعَ آخِرُهُ   كَساعِدٍ فَلَّهُ الأيّامُ مَجْذُومِ

فَلّه جدّه. مجذوم مقطوع

٦ جاءَتْ بَنُو جُشَمٍ لَمّا نَصَبْتُ لَها   بِأجْنَبِيٍّ عَنِ الغاياتِ مَلْطُومِ
٧ وَلَنْ يَرُدَّ عِنانِي مُقْرِفٌ حَطِمٌ   غَمْرٌ وَلا ضَرِعٌ مِنَ القَرازِيمِ

القرازيم الضعاف

٨ وَكُنْتُ في الجَرْيِ خَرّاجاً إذا عَثَرَتْ   أيْدِي المَقارِيفِ مِنْ غَمِّ الأضامِيمِ

الأضاميم اذا ضُمّ بعضها الى بعض في الجري

٩ غَمْرَ البَدِيهَةِ إنْ كانَتْ مُجافِلَةً   مِرْدًى مُقاذِفَةً صُلْبِ الحَيازِيمِ

مجافلة مجامعة . الحيزوم الصدر

١٠ تَاللهِ ما جُشَمٌ قُدْماً وإنْ زَعَمَتْ   مِنَ النَّواصي وَلا الشُّمِّ الخَراطِيمِ
١١ ذَرُوا الرِّهانَ وذُوخُوا إنَّ إخْوَتَكُمْ   جُرْثُومَةٌ أشْرَفَتْ فَوْقَ الجَراثِيمِ

ذُوخوا لينوا . الجرثومة [الاصل]

العدد ٣٨

وقال عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ قَدْ عَلِمَتْ أفناءُ تَغْلِبَ كُلِّها   إذا نُسِبَتْ أنّا مِنْ خِيارِها

٢ وَأَنَّا أُساةُ الأَمرِ مِنْها وَأَنَّنا إِذَا قِيلَ مَنْ يَحْمِي حُمَاةُ ذِمارِها
٣ وأَنَّا إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِمْ عَظِيمَةٌ ذَوُو العَقْدِ مِنْ بَكْرٍ وعَقْدُ جِوارِها

العدد ٣٩

وقال مُعاوِيَةُ بن خالد بن كَعْبِ بن زُهَيْر يمدح عَبّاد بن عمرو بن كلثوم (من الطويل) :

١ جَزَى اللّهُ عَبّادَ بْنَ عَمْرٍو وَرَهْطَهُ سُرُورًا فَنِعْمَ القَوْمُ عِنْدَ الهَزاهِزِ
٢ هُمُ قَتَلُوا بِشْرًا وَرَدُّوا خُيُولَهُ بِطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ الحَوامِزِ

العدد ٤٠

وقال التَّغْلِبيُّ (من الطويل) :

١ ما ضَرَّنا خِذْلانُ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ وَعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ وَرَهْطِ أَبِي شِعْرِ
٢ قَبائِلُ لا يَجْزُونَ مَجْزَى قَبِيلَةٍ وَإِنْ فَزِعُوا كانُوا أَفَرَّ مِنَ الجَزْرِ

[تَمّ ديوان عَمْرو بن كلثوم وشعر وَلده وما يتبعه]

العدد ٤١

وروى قُدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر لعمرو بن كلثوم (من الطويل) :

١ أَلا أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي رِسالَةً فَمَجْدُكَ حَوْلِيٌّ وَلُؤْمُكَ قارِحُ

ديوان شعر

الحارث بن حلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ

ما خلا معلَّقتهُ المشهورة

العدد ١

قال الحارث بن حِلزَةَ (من الكامل) :

١ يا آلَ زَيْدِ مَنَاةَ هَلْ من زَاجِرٍ   لَكُمْ فَيَنْهَى الْجَهْلَ عَنْ هَمَّامِ

ويروى : هل من زاجِر حَكَمٍ

٢ مَا إِنْ يُسَافِهُنَا أُنَاسٌ سُوقَةٌ   إِلَّا سَنَشْعَبُ هَامَهُمْ فِي الهَامِ

٣ مِنَّا سَلَامَةُ إِذْ أَتَانَا ثَائِرًا   يَعْدُو بِأَبْيَضَ كَالغَدِيرِ حُسَامِ

٤ فَعَلا بِهِ شعرَ القَذالِ وَيَدَّعِي   فِعْلَ الْمُخَايِلِ مُقْصَدَ الإِعْصَامِ

المُخايِلُ المُفاخِرُ الذي يعقر الابل . والاعصام من صنع العُصْمة حيث تُعْقَدُ الحِبالُ

٥ وَثَنَى لَهُ تَحْتَ الغُبَارِ يَجُرُّهُ   جَرَّ الْمُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ

المُفاشِغ الذي يطرح البُهم على أُمهاتها

٦ وَسَما فَيَمَّمَهَا المَفَازَةَ قَافِلًا   يَعلُو المَهامِهَ فِي سَبِيلٍ حَامِ

العدد ٢

وقال (من الكامل) :

١ أَهَاجِي فِدَاءٌ بَنِي تَمِيمٍ كُلِّهِمْ   وَبَنِي الحَرامِ وَجَمْعَ آلِ مُطَيِّعِ

٢ والعامِرِينَ شَبابِهِمْ وَكُهُولِهِمْ   وَبَنِي أُسَيْبٍ يَوْمَ دَعْوَةِ مُعْلِمِ

ويُرْوَى: الحارثين وهما قبيلتان . ويُروى: وَقعة نُعْنُع وهي أرض أو رَجُلٌ

٣ أمّا بَنُو عَمْرو فَإنَّ مَقيلَهُمْ مِنْ ذَاتِ أصْدَاء كَسَيْلِ الأذْرَعِ

ويُرْوَى: من ذات أثناء . والأذرعُ وادٍ . يقول قربهم من ذلك الموضع كأنّ هذا الوادي من لَعْلَع

٤ وبَنُو صُبَاحٍ أفْلَتُونَا عَنْوَةً وَالكَيْسُ أيْنَ مَا تَنَلْهُ يَنْفَعِ

العدد ٣

وقالَ (من الكامل):

١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الفُرْسِ

٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أصْوِرَةٍ سُفْعِ الخُدُودِ يَلُحْنَ فِي الشَّمْسِ

٣ وَغَيْرُ آثَارِ الجِيَادِ بِأعْرَاضِ الخِيَامِ وَآيَةِ الدِّعْسِ

٤ فحبَسْتُ فِيهاَ الرَّكْبَ أحْدِسُ فِي جُلِّ الأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ

٥ حَتَّى إذَا الْتفَعَ الظبَاءُ بِأطْرَافِ الظِّلَالِ وَقِلْنَ فِي الكُنْسِ

٦ وَيَئِسْتُ مِمَّا كَانَ يُطْمِعُنِي فِيهاَ وَلَا يُسْلِيكَ كَاليَأسِ

٧ أنْمِي إلى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهِصُ الحَصَا بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ

٨ خَذِمٍ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كَأقْطَاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحٍ شَأْسِ

٩ أفَلَا نُعَدِّيهاَ إلَى مَلِكٍ شَهْمِ المَقَادَةِ حَازِمِ النَّفْسِ

١٠ فَإلَى ابْنِ مَارِيَةَ الجَوَادِ وَهَلْ شَرْوَى أبِي حَسَّانَ فِي الإنْسِ

١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الفُيُوضِ عَلَى هَمَيَانِهَا وَالدُّهْمِ كَالغُرْسِ

١٢ وَبِالسَّبِيكِ الصُّفْرِ يُعْقِبُهَا   بِالآنِسَاتِ البِيضِ وَاللُّعْسِ
١٣ لَا مُمْسِكٌ لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ   طَلْقُ النُّجُومِ لَدَيْهِ كَالنَّحْسِ

يقول هو اذا حارب لا يستقسم ولا ينظر نحسَ القسَمِ من سَعْدِهِ وله الظفرُ على مَنْ حاربَهُ

١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا   رَغِمَتْ أُنُوفُ القَوْمِ لِلتَّعْسِ

العدد ٤

وقال وهي منحولة (من المنسرح):

١ نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا   سُ كَهَامٍ مَحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ
٢ إِنَّمَا العَجْزُ أَنْ تَهُمَّ وَلَا تَفْـ   ـعَلَ وَالهَمُّ نَاشِبٌ فِي الضَّمِيرِ
٣ أَرِقًا بِتُّ مَا أَلَذُّ رُقَادًا   تَعْتَرِينِي مُبَرِّحَاتُ الأُمُورِ
٤ وَارِدَاتٍ وَصَادِرَاتٍ إِلَى أَنْ   حَسَرَ المُدْلَهِمُّ ضَوْءُ البَشِيرِ
٥ قَذَفَتْنَا الأَيَّامُ بِالحَدَثِ الأَكْـ   ـبَرِ مِنْهَا وَشَابَ رَأْسُ الصَّغِيرِ

ويروى: وَشَابَ كلُّ صَغِيرِ

٦ وَتَفَانَى بَنُو أَبِيكَ فَأَصْبَحْـ   ـتَ عَقِيرَ الدَّهْرِ أَوْ كَالعَقِيرِ
٧ لَيْسَ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ إِذَا حَـ   ـلَّ عَلَى أَهْلِ غِبْطَةٍ مِنْ مُجِيرِ

العدد ٥

وقال وهي منحولة (من البسيط):

١ لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي   دَهْرِي وَلَحْمُ عِظَامِي اليَوْمَ يُعْتَرَقُ
٢ أَقْبَلْتُ نَحْوَ أَبِي قَابُوسَ أَمْدَحُهُ   إِنَّ الثَّنَاءَ لَهُ وَالحَمْدُ يَتَّفِقُ

٣ سَهْلَ الْمَبَاءَةِ محضرًا مَحَلُّهُ[1] مَا يُصْبِحُ الدَّهْرُ إِلَّا حَوْلَهُ حَلَقُ
٤ لِلْمُنْذِرِينَ وَلِلْمَعْصُوبِ لِمَّتُهُ أَنْتَ الضِّيَاءُ الَّذِي يُجْلَى بِهِ الأُفُقُ

العدد ٦

وقال الحارثُ بن حِلِّزَةَ (مجزوء الكامل):

١ وَلَوَ انَّ ما يأْوِي إِلَيَّ م أَصابَ مِنْ ثَهْلَانَ فِنْدَا
٢ أَوْ رَأْسَ رَهْوَةَ أو رُؤُو س شَوَامِخ لَهُدِدْنَ هَدَّا
٣ خَيْلِي وَفَارِسُهَا لَعَمْـ ـرُ أَبِيكَ كان أَجَلَّ فَقْدَا
٤ فَضَعِي قناعك إنَّ رَيْـ ـبَ مُخَبَّلٍ أَفْنَى مَعَدَّا
٥ مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْـ ـنَ الدَّهْرِ مَالَ عَلَيَّ عَمْدَا
٦ أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا
٧ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدَا
٨ وَهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا يَسْمَعُ الآذَانُ رَعْدَا
٩ فَانْعَمْ بِجَدِّ لَا يَضُرُّ كَ النُّوكُ مَا أُعْطِيتَ جَدًّا
١٠ فَالنُّوكُ خَيْرٌ فِي ظِلَا لِ العَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا
١١ هَلْ يُحْرَمُ امرُؤٌ النَّوِيُّ م وقدْ تَرَى لِلنُّوكِ رُشْدَا

العدد ٧

وقال ويُروى لعمرو بن تميم بن معشر النخعي [وهو أفنون] (من السريع):

١ يا هِنْدُ انعمي ثمَّ انتهي لا يثنك الخازي ولا الشَّاحِجْ

(١) [illegible]

٢ وَلَا قَعِيدٌ أَعضَبٌ قَرْنُهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَائِجُ

٣ قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجُ

حبا ارتفع . وعالِج رمل بين الشأم والكوفة

٤ لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

٥ قَدْ كُنْتَ يَوْماً تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأَطْرِدَ الحَائِلُ وَالدَّالِجُ

الدّالج التي في بطنها ولدٌ تدلج به

٦ رُبَّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ السَّيْرِ وَلَا عَائِجُ

٧ يُطِيرُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يُطِيرُ البَكْرَةَ الفَالِجُ

٨ بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تِيحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ

ويُرْوى: تَاحَ وهو أجود أي عرض له خ ... من امره يريد الموت

٩ يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ

١٠ فَاصْبُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ

١١ وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفْسَ إِنْ عُمِّرَتْ يَوْماً لَهَا مِنْ سَنَةٍ لَاعِجُ

١٢ كَذَاكَ الإِنْسَانُ فِي عَيْشِهِ عَيشَةٌ فيه ... لَهُ ... نَاشِجُ

ناشجٌ من بكا وحزن

العدد ٨

وقال الحارث عمرو بن هند في ملك امرئ ... بن ... ذر الغساني (من الطويل) :

١ ألا بان بالرّهن الغداة الحبائبُ كأنكَ معتوب عليك وعاتبُ

٢ لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعَنِي لَغُدِّيَ مِنْهُ بِالرَّحِيلِ الرَّكَائِبُ
٣ تَعَلَّمْ بِأَنَّ الحَيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ هُمُ العِزُّ لَا يَكْذِبْكَ عَنْ ذَاكَ كَاذِبُ
٤ فَإِنَّكَ إِنْ تَعْرِضْ لَهُمْ أَوْ تَسُؤْهُمْ تَعَرَّضْ لِأَقْوَامٍ سِوَاكَ المَذَاهِبُ

اي تتعرّض لأقوام يذهبون عنك ويدعونك

٥ فَنَحْنُ غَدَاةَ العَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا أَتَيْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلَائِبُ

حَلائِبُ الرجل أنصارُهُ من بني عمّه خاصّةً

٦ فَجِئْنَاهُمُ قَسْرًا نَقُودُ سَرَاتَهَا كَمَا ذُبِّبَتْ مِنَ الجِمَالِ المَصَاعِبُ
٧ بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهَا كَمَا ذِيدَ عَنْ مَاءِ الحِيَاضِ الغَرَائِبُ

العدد ٩

وقال أيضاً (من الكامل):

١ طَرَقَ الخَيَالُ وَلَا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ سَدِكًا بِأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ

يقول لم أر كليلة أدلجها اليّ من هولها وبعدها مدلج . لم يتعرّجْ لم يُقِمْ

٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
٣ [وَالقَوْمُ قَدْ آنَوْا وَكَلَّ مَطِيُّهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالهَوْدَجِ]
٤ وَمُدَامَةٍ قَرَّعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَظِبَاءِ مُحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمْحَجِ

قرعتها سقيتُ قَدَحاً بعد قدح يقال قرع قلبه بكأس اذ سقاه . وقوله بمدامة اي ما بعث ذلك . ومَحْنِيَة رمل مستدير . وسَمْحَج طويلة

٥ فَكَأَنَّهُنَّ لَآلِئٌ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامَةً لَمْ تَدْرُجِ
٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً بِالعَوْسَجِ

٧ وَلَئِنْ سَأَلْتِ إِذَا الكَتِيبَةُ أَحجَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رُعْبَ الجَبَانِ الأَهوَجِ
٨ وَسَمِعْتَ وَقْعَ سُيُوفِنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقْعَ السَّحَابَةِ بِالطِّرَافِ المُسْرَجِ
٩ وَإِذَا اللِّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتْكَ النَّعَامِ إِلَى كَنِيفِ العَوْسَجِ
١٠ أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

وزيد في كتاب شعراء النصرانيّة بيتان لا وجود لهما في هـذا الديوان ولا أدري من اين أخذهما ناشرهما

١١ [وَبَعَثْتَ مِنْ وُلْدِ الأَغَرِّ مُعَتِّبًا صَقْرًا يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ
١٢ فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ تَضَّجْتَهُ وَإِذَا طَبَخْتَ بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْضَجِ]

العدد ١٠

وقال ايضاً لِعَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاحِيلَ بن مُرة بن هَمّام بن ذُهْل بن شَيْبَانَ وهو الذي قام بالصلح بين ابنَي وائِل بعد وقعة الأَقطانَتَيْنِ (من المتقارب) :

١ أَعَمْرُو ابْنَ فَرَّاشَةِ الأَشْيَمِ صَرَمْتَ الحِبَالَ وَلَمْ تُصْرَمِ
٢ وَأَفْسَدْتَ قَوْمَكَ بَعْدَ الصَّلاحِ بَنِي يَشْكُرَ الصِّيدَ بِالمَلْهَمِ
٣ دَعَوْتَ أَبَاكَ إِلَى غَيْرِهِ وَذَاكَ العُقُوقُ مِنَ المَأْثَمِ
٤ كَفَى شَاهِدًا بِمُبَاحِ الصَّفَا إِلَى مُلْتَقَى الحَجِّ بِالمَوْسِمِ
٥ فَهَلَّا سَعَيْتَ لِصُلْحِ الصَّدِيقِ كَسَعْيِ ابْنِ مَارِيَةَ الأَقْصَمِ

مارية أم شراحيل بن مُرة بن همام بن ذُهل بن شيبان

٦ وَقَيْسٌ تَدَارَكَ بَكْرَ العِرَاقِ وَتَغْلِبَ مِنْ شَرِّهَا الأَعْظَمِ
٧ وَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ وَذَلِكَ فِعْلُ الفَتَى الأَكْرَمِ

٨ وَبَيتُ شَرَاحِيلَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْجُمِ

انقضى شعر الحارث بن حِلِّزَةَ والحمد لله وحده

العدد ١١

ومن منحول الشعر الى الحارث بن حلِّزَةَ ما رواهُ لهُ الجاحظ في كتاب البيان (ج ١ ص ١٨٩) ونسبه ابن الشجري في حماسته (ورقة ٣٨ من نسخة خط في خزانة الكتب في باريس) للحارث بن كَلَدَةَ (من البسيط):

١ لَا أَعرِفَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَ قَافِيَةً تُلقِي المَعَاذِيرَ إِنْ لَمْ تَنفَعِ العِذَرُ

٢ إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيرِهِ عِظَةٌ وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرُ

العدد ١٢

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ [مجموعة المعاني ص ١٣٨) (من الكامل):

١ وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا فِعْلَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالوَسَقِ

العدد ١٣

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ اللسان ج١٥ ص ٢١٠ في الهامش] (من الوافر):

١ فَمَا يُنجِيكُمْ مِنَّا شِبَامٌ وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الحَجُونِ

العدد ١٤

وقال الحارث بن حلزة [اللسان ج١٢ ص ٣٧٨] (من الوافر):

١ وَهَمَّ أَنْ رَأَيتُ سَرَاةَ قَوْمِي مَسَاكِي لَا يَشُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

العدد ١٥

وقال الحارث بن حلزة [اللسان ج ١٦ ص ٣٧] (من البسيط):

١ يَالَلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ أَمَا يَنفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبَا

هذا البيت ورد في شعر عبدالله بن مُسْلم الهُذَلِيُّ (٢٤٧ ق ١) وهو الصواب

العدد ١٦

وَقالَ الحارثُ بن حِلِّزَةَ [معجم البَكريّ ٧١٦] (من الخفيف) :

١ أَسَناً ضَوْءُ نَارِ صَخرَةَ بِالقُفْـرَةِ أَبصَرْتَ أَمْ تَنَصَّبَ بَرْقُ

العدد ١٧

وروى الأَصمَعِيُّ بَيتاً لا وجود له في مُعلَّقتِهِ [ابن قُتَيبةَ كتاب الشعر ص ٩٦] (من الخفيف) :

١ فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا مَلَكَ المُنذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وروى صاحب اللسان (ج ٣٠ ص ٧١) : حَتَّى مَلَكَ

حواشٍ على شعر عمرو بن كلثوم

عدد ٢ : الشعر ١ في الاغاني (٩ : ١٨٣) : مَنْ عَاذ مِنّي بَعدَها

〃 ٢ في اللسان (٥ : ١٨٤) : وَلَا سَقَى الماءَ وَلَا رَعَى الشجرَ . وفي الأغاني : ولا أرعى الشجرْ

〃 ٣ نُسب للحارث بن حلّزة في اللسان (٨ : ١٦٣) وروى : بنو جُشَمٍ وَجحَاشيشُ مُضرْ

روى صاحب كتاب الأغاني هذا الخبر قريباً من حديث الديوان عن ابن الاعرابي . وبنو سُحَيم رهط من بني حنيفة وهم بنو سُحَيم بن مُرّةَ بن الدُّوَل بن حنيفة . وأما يزيد بن عمرو بن شَمِر فلم أجد من خبره شيء . ورد هاهنا ولكن تجد في كتاب المفضّليّات (ص ٥٤٩) مرثيّة لامرأة من بني حنيفة فيه

العدد ٣ : البيت ٣ بنو جُشم بن بكر رهط عمرو بن كلثوم

" ٤ نَطاعِ قرية من قُرى اليمامة (ياقوت طبعة مصر ٨ ص ٢٩٦)

" ٨ بنو قُرّانَ رهط يزيد بن عمرو بن شَمِّر

العدد ٤ عمرو بن هند ملك الحيرة من السنة ٥٥٤ الى ٥٦٩ مسيحيّة تقريباً

" ٣ خُماعَةُ بطن من بني ضُبَيْعَةَ بن رَبيعةَ

العدد ٥ : ١ سُلَيْمٌ أظنّه احد خواصّ الملك النعمان بن المنذر ملك الحيرة لأنّ صاحب كتاب الأغاني زعم انّ عمرًا قال هذا الشعر في النعمان فهو ربّ سُلَيْم.

العدد ٦ : ١ عمرو بن هند هو المذكور آنفاً

" ٣ بنو مالك بن بكر بن حُبَيْب رهط من بني تغلب وبنو تَيْم اللّاتِ بن ثعلبة رهط من بكر بن وائل وهم من اللهازم

" ٤ عُوَيْرِضَاتٌ موضع في ديار بَكْرٍ (المعجم للبكري ص ٦٨٥) ولم أجد شيئاً من خبر هذا اليوم

العدد ٧ : ١ قال الأزهري: فِرْتاج موضع في بلاد طيّ وقال غيره : فِرْتاج ماء لبني أسَدٍ (ياقوت في مادّة فرتاج) . وخَبْتٌ اسم لعدّة من المواضع . وامّا بنو ناجر ابن عدنان فلم اجد لهم ذكرًا في الكتب التي بأيدينا

" ٢ الخَوَرْنَقُ قصر بظهر الحيرة كان لملوك تلك الناحية

العدد ٨ : ١ رِيكٌ أظنّه موضعاً في ديار تغلب . ويدُلّ على أنّ أريكاً جبل مشرف قولُ جابر بن حُيَيٍّ التغلبيّ يصف ناقة :

تَصَعَّدُ في بَطْحاء عِرْقٍ كأنّها ... تَرَقّى الى أعْلَى أرِيكٍ بِسُلَّمِ

وقال البكري (ص ٨٦) : أريكٌ موضع في ديار بني غَنِيّ بن يَعْصُرَ . وقد انشد هذا البيت (ص ٨٥٨) وروى في العجز : « الى القنعاتِ مِنْ أكْنَافِ يَعْرٍ » بالياء وقال « يَعْرٌ جبلٌ بالحجاز في ديار بني خُثَيْم من هُذَيل » . وقال ياقوت في معجمه : بعر (بالباء) . لبني ربيعة بن عبدالله بن كلاب (طبعة مصر ج ٢ ص ٢٢٥)

" ٦ روى البكري (ص ٦١) هذا البيت : «أسفلَ من بُاضَى» . فقال أباضَى بجنب عُوَيْرِضات . وقال خالد : ويروى أسفل من أُباض وهو موضع باليَمامة . قال

ياقوت في معجمه : أُبَاضُ قرية بالعِرْض عِرْضِ اليمامة لها نخلٌ .. (معجم البلدان لياقوت طبعة مصر ج١ ص٦٧)

العدد ٩ : ١ حَرَّابُ بن قيس وجَعْدَةُ رَهْطانِ من بني كعب بن مالك . هُبَالَةُ ماء من مياه بني نُمَيْر (ياقوت طبعة مصر ج ٧ ص ٤٤١)

العدد ١٠ : ١ الثُّوَيْر بن عمرو بن هِلال هو خال عمرو بن كلثوم فيما أظنّ . ومُهَلْهِلٌ هو الفارس المشهور في حرب بكر وتغلب

« ٢ ذو بَقَرٍ وادٍ بين أخيلة حِمَى الرَّبَذَة (ياقوت طبعة مصر ٢ : ٢٥٠) . وقال البكري (ص١٧٦) : قرية في ديار بني أسد . وقال ابو حاتم عن الاصمعي : قاع يقري الماء . وبهذا الموضع كانت وقعة مشهورة (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٩٤ ونقائض جرير والأخطل ص ١٩١)

« ٤ يومُ كِنْهِل هو مشهور بيوم غَوْل (أنظر نقائض جرير والاخطل ص١٠٠٠ و غيرها)

العدد ١١ : ١ قال في نقائض جرير والفرزدق (ص٣٠٥) : الأحمال من بني يربوع وهم سَليط وعمرو وصُبَيْر وثعلبة وأمهم السَّقْعاء بنت غنم من بني قُتَيْبَة بن معن بن باهلة وولدها في بني سعد يُسَمَّوْنَ الجِذَاعَ

العدد ١٢ : ١ بنت الثُّوَيْر أظنها امرأة عمرو بن كلثوم وأبوها هو الثُّوَيْر بن عمرو بن هلال التَّمَرِيّ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٩٩ في الحاشية)

العدد ١٥ : ١ أَرِيك موضع في ديار بني تغلب كما مرّ

« ٣ بنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كِنانة . وبنو غِفار بن مُلَيْك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

العدد ١٩ : ٢ المُغْرِبُ العَنْقاء اسم من اسماء الداهية (أنظر شعر المُحَيف ٢١ ب٣)

« ٤ مُرَّةُ بن كلثوم أخو عمرو . والسَّفاحُ هو سلمةُ بن خالد بن زُهَيْر بن كعب ابن أُسامةَ بن مالك بن بكر بن حُبَيْب التغلبيّ وكان رئيس تغلب في يوم الكُلاب الاوّل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٤٥٤) . وبنو الشَّجْب قبيلة من كلب وهم الشجبُ بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عَذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن مُرَيْنة بن كلب (انظر نقائض جرير والأخطل

ص ١٠٢) وكان في أصلنا الشَّحْبِ بالحاء المهملة

العدد ٢٠ : ٤ ثَأْجٌ عين من البَحرَيْن على ليالٍ . وقال محمّد بن إدريس اليامي : ثأج قرية بالبحرين (ياقوت ٢:٧) . وقال في نقائض جرير والفرزدق : ثَأْجٌ اطراف البحرين وخراجها الى اليامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ولعَنَزَة بن أسد . فكانوا متعادينَ فيها بعضهم من بعض الخ

العدد ٢١ : ١ عمرو بن قَيس العِجْليّ من بني ربيعة بن عجل ثم أحد بني زِلَّةَ العجلي بارَزَ في يوم الوَقِيط (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٧)

٢ كذا في الاصل «أقَيسَ بنَعَمْرو» وأظنّه غلطاً والصواب «أعَمْرَو ابن قَيس » كما في البيت الاوّل .

العدد ٢٢ : ٢ ابناء تَيْم وهم بنو تيم اللات بن ثعلبة رهط من بكر بن وائل وهم من اللهازم . واللهازم هم قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عُكابة وعَنَزَة ابن أسد بن ربيعة بن نزار وعجل بن لُجَيم بن صعب بن عَليّ بن بكر بن وائل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٤٧و٣٠٥) وأما القُعُورُ فهم حيّ من تغلب

٤ الأَفهار لعلّ الشاعر أراد بهذا الاسم بني فِهرٍ من قُرَيش . ولكن الافهار ، وضع في شعر طفيل بن علي الحنفي (انظر ياقوت ج ١ص ٣٠٧)

العدد ٢٣ : ١ أظنّ أن لا علم لابن الكلبيّ ولا لغيره بخبر ابن ابي شَمِر ولكنه استند في ذكره الى هذا الشعر ولا نقدر على كشف خبره

العدد ٢٦ : ١ الثوَيْرُ خال عمرو بن كلثوم كما مرّ وهو الثُّوَيْر بن عمرو ابن هلال النَّمَريّ وكذلك سبق انّ مالك بن بكر بن حُبَيب رهطٌ من تغلب

العدد ٣٠ : ٣ بنو عتّاب هم رهط عمرو بن كلثوم

العدد ٣٢ : ١ بكر حي من تغلب (نظر كتاب الاشتقاق لابن دُرَيد ص ٢٠٣)

العدد ٣٣ : ١ السّفاحُ هذا هو سلمة بن خالد بن زهير بن كعب بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيب كان رئيس تغلب في يوم الكُلاب الأوّل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٤٥٤)

العدد ٣٤ بنو زهير بن تيم اظنهم رهطاً من بني تيم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل

العدد ٣٥ : ٢ في أصلنا «فانني» معنى هذا البيت غير بيّن

العدد ٣٧ هذه الابيات مشهورة (انظر كتاب الأغاني ٩ : ٨٣) والكامل للمبرّد (ص ٩٣) وابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء (ص ١٢٠) وكتاب البيان للجاحظ ٢ : ١٧٠) ولكن لم يصرّح احد منهم باسم شاعرنا ويظنّ صديقنا العلّامة نولدكه انّ اسمه الموج ليس بصحيح . انظر ايضاً القطعة ال ٣٥ من هذا الديوان

" ٥ مَجذُوم روى في الكامل : مَحطُوم

" ٧ في أصلنا « القَرَازيم » وهو تصحيف وكذا في شرح البيت

حواشِ على شعر الحارث بن حلّزة

العدد ١ : ١ همّام هو ابن مرّة بن ذُهل الشيباني قاد بَكرًا ما خلا بني حنيفة وذلك أيّام حرب بكر وتغلب حتى قتلوه يوم القُصَيبات وهو يوم قِضَة (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٢٦٦)

" ٣ سَلامة هو ابن ظَرِب بن نمر الحماني غزا مع قيس بن عاصم المنقري بكرَ بن وائل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٢٢)

" ٥ في اللسان (١٠ : ٣٣١) : بطلٌ يُجرَّزهُ ولا يَرثي له

العدد ٣ : ١ لم اجد ذكرًا لبني شبيم ولا لآل مليع في الكتب التي بأيدينا لعلّهم بنو شُبَيم بن ثعلبة ولكن قد ضُبط اللفظ بالشكل التامّ في نسخة الأصل . امّا بنو الحرام فبنو الحَرَام بن يربوع وقد سُمّي بزيد الحرام بأمّه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم (انظر النقائض ص ٤٩٠)

" ٢ المَلَع موضع مذكور في رسم العُذَيب وفي رسم صيلع ما يدلّ على أنه جبلٌ . وقال ابن ولّاد : لَعلَعٌ من اخر السواد الى البر ما بين البصرة والكوفة . وقال غيره : لعلع ببطن فَلج وهي لبكر بن وائل وقيل هي من الجزيرة الخ (انظر

المعجم للبكري ص٤٩٣ وياقوت معجم البلدان طبعة مصر ٧ : ٣٣٢) . ولا وجود لخَبَر يوم نُعْنُع

العدد ٣ قد طُبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات(العدد٢٥)وفي الروايتين بعض الاختلاف

العدد ٤ : ١ عامر بن ذبيان رهط الحارث بن حِلزة

العدد ٥ : ٢ ابو قابوس هو المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة قتله عمرو بن هند في وقعة عين أباغ في شهر يونيو سنة ٥٥٤ مسيحية

العدد ٦ هذه القصيدة مشهورة قد ورد ذكر أبيات منها في كتب مختلفة انظر حماسة البحتري (العدد ٨٢٢ الأبيات ٧،٨،٩) وكتاب الأغاني (٩ : ١٨١ الابيات ٥،٦،٣،١،٤،٧،٨،٩،١٠) والبكري (ص٢٢٢ البيتين ١،٢) وشعراء النصرانية (ص ٤١٧ الأبيات ٥،٦،٣،١،٢،٤،٧،٨،٩،١٠) وابن قُتَيبة كتاب الشعر والشعراء (ص٩٧ البيتين ٩،١٠) . وقد رويت منها ابيات مفردة : البيت ٤ (اللسان ١٣ : ٢١١) . البيت ٧ (الاقتضاب ص٣٥٥) . البيت ٨ (كتاب عيون الاخبار لابن قُتَيبة ص ٤٨٠) وكتاب الحيوان للجاحظ ٥ : ٨١ وكتاب الاقتضاب ص٣٥٥ ولسان العرب ١ : ٤٢٩ وخزانة الادب ٢ : ٣٣٣) . البيت ١٠ (رسالة الغُفران(ص٩٦) وكتاب الصناعتين ص٢٦ و ١٤٠ وكتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر ص ٨٥ ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٣)

» : ١ ثهلان جبل ضخم بالعالية ويقال جبل في بلاد بني نمير طوله في ليلتين وقد ورد ذكره في اشعارهم اذا ارادوا تعظيم شيء . وروى في كتاب الاغاني : فلَوْ

» ٢ قال الاصمعي : رهْوة في ارض بني جشم و نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن (انظر ياقوت طبعة مصر ٤ : ٣٤٣) وروى البكري : « شَمارخ يُمدَدْن » روى في الاغاني : وربّ أبيك . . . أعز . . .

» ٤ رواية الاغاني : « انّ رَيب الدهر قد أفنى » ورواية لسان العرب (١٣ : ٢١١) كرواية الديوان

» ٧ رواية البحتري : تُمَرُّوا

» ٨ روي في كتاب العيون لابن قتيبة (ص ٤٨٠) وكتاب معاني الشعر له

(نسخة خطّيّة ص٥٠) وكتاب الاقتضابَ (ص ٣٥٥) ولسان العرب(١ : ٤٣٩)
وخزانة الادب ٢ : ٣٣٣ « تسمعُ » . وقد كثر التصحيف في ضبط زَبابٌ وهو جنس من الفأر قصير الأذنين ورد ذكره في بيت لجُبيهاء الأشجعيّ (اللسان ٦ : ٤٢٠) حيث يصف لقمة اكلها ضيفه : « بجَرْعٍ كأثباجِ الزَّبابِ الزَّنابرِ »

العدد ٦ : ٩ رواية كتاب الشعر : فَعِشْ بِجدٍّ . . ما أُوتيتَ . ورواية كتاب الأغاني : فَعِشْنَ

١٠ رواية كتاب الصناعتين (ص ١٤٠) ونقد الشعر ومعاهد التنصيص « والعَيْشُ . . . النوكِ مِمَّن عاش كدًّا » . وكذلك في كتاب الصناعتين (ص ٢٦) ألّا انه روى : « مِمَّنْ رَامَ كدًّا »

العدد ٧ صُرَيْم بن مَعْشر التغلبيّ هو الشاعر الملقّب بأُفْنُونٍ انظر أخباره في كتاب شعراء نصرانية (ص ٤١٨) وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات (ص٨٨٥) مع اختلاف في ترتيب الأبياتِ والالفاظ وهذه القصيدة مشهورة ورد ذكرابيات منها في عدّة من كُتُب الأدب وقد زدتُ البيتين الأوّلَيْن من كتابي البيان والحيوان للجاحظ . وهذا ما وجدت من أبيات هذه القصيدة : المفضليّات (ص ٨٨٥ الابيات ٣، ٤، ٦، ٧، ٥، ٨، ٩) . وكتاب البيان للجاحظ (٢ : ١٣٧ الأبيات ١، ٢، ٨، ٩، ٣، ٤، ١٠)عن ابن عُبَيْدة معمر بن المثنّى . والمرزوقيّ كتاب الازمنة (٢ : ٢٠٧ الأبيات ١، ٢، ٨، ٩، ٤، ٥) . وكتاب الحيوان (٣ : ١٣٩ الأبيات ١، ٢، ٨، ٩) . وقد كثر ذكرالبيت الرابع في كتب اللغة والادب مثل لسان العرب (٣ : ١٥١، ١٩٦ و ٦ : ٣٠٦ و ١٠ : ١٨٥ و١٣ : ٣٩٩) . وكتاب العين للخليل ابن احمد (ص ١٠٥) . وكتاب البخلاء للجاحظ (ص ١٧٩) فلا فائدة في ذكرهم كلّهم

« ٣ : عالج رمالٌ بالبادية بين فَيْد والقُريات ينزلها بنو بُحتُر من طيّ : وهي متّصلة بالثعلبيّة على طريق مكّة لا ماء بها ولا يقدر احدٌ عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليالٍ » : وروى في البيان واللسان (٣ : ١٨) : منْ دُونِنا

العدد ٨ عمرو بن هند الملك مر ذكرهُ . وأمّا امرؤ القيس بن المنذر فهو اللخميّ أسره عمرو بن هند الغسّاني في وقعة حين أُباغ التي قُتل فيها اخوهُ المنذر ابن ماء السماء وكان ذلك في شهر يونيو سنة ٥٥٤ مسيحيّة قبل انشاء الاسلام

العدد ٩ قد طُبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليّات الذي نشره سر شارلس ليال الّا ان البيت الثالث لا وجود له في نسخة الاصل من هذا الديوان

« ١ رواه القالي في أماليه(ج ١ : ٢٠٩)وصاحب لسان العرب (٣ : ١٢٠)

« ٢ اطلب اللسان ايضاً ٣ : ١٢٠ و ١٣ : ٢٨٧ و ١٧ : ٢٨٤)

« ١٠ لسان العرب (٣ : ١٠١)

العدد ١٠ ١ الأُقطَانَتَانِ موضع كان فيه يوم من أيّام العرب . كذا في كتاب البلدان لياقوت فانظر بيانه في نقائض جرير والأخطل (ص ٤٣)

« ١ اشكّ في اسم عمرو بن فرّاشة لأن اسم ابيه في نسخة الاصل فراشةَ (كذا) لعلّه عمرو بن قيس بن شراحيل الذي قال له هذا الشعر

« ٢ مَلْهَمُ قرية باليمامة لبني يَشكُر واخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة ويوم ملهم من ايّامهم(ياقوت طبعة مصر ج ٧ ص ١٥٥)٠ وكان العَلْهَانُ وهو عبدالله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يُقتّلُ بني غُبَرَ من تَغلِبَ بمَلهَمَ فقيل : اقتلوه فانّه رجلٌ عَلهانٌ لا يعقل وذلك لأنّهم قتلوا اخاه فطلَبهم بتِرَتهِ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٨٩٦)

« ١٠ قد وردت الابيات ٥، ٦، ٨، ٧ في كتاب الاغاني (٩ : ١٧٨—١٧٩) وكتاب شعراء النصرانيّة (ص ٤١٨) وقال البكريّ (ص ١١٨) في خبر هذا اليوم: ان الزبّان الذهليّ قتل بالأقطانتَين اهل ٤٥ بيتاً من بني تغلب في ثأر ابنه عمرو . وكان كثيف بن عمرو التغلبيّ قتله لانه كان لطمهُ .

اصلاحات وملحوظات شتى

نضيفها الى طبعة العلّامة كرنكو الفرديّة زيادة للافادة

الصفحة ٤ السطر ٥ : «أَمّا» الصواب «أَمَا»

. « « العدد ٣) هذه الابيات وردت في كتاب الاغاني (٩ : ١٨٣–١٨٤) وفيها بعض روايات مختلفة نذكرها كما يلي : البيت ١ «السَّحَرَ . . ولم أشعُر» — ٢ «أشبهُ حُسنَها» — ٣ «كلّما أتيا حلالا» — ٤ «الماجد القَرْم» — ٥ «تُفني النبالا» — ٦ «جزى اللهُ الأغرّ» — ٧ «بمأخذه ابن كلثوم بن عمرو» . أصلح في الاصل : «سَعْدٍ» — ٩ «يقدّم السفراء»

الصفحة ٥ العدد ٥ : البيتان ٤و٥ ذُكِرا في الاغاني (٩ : ١٨٤) وافاد هناك ان عمرًا قالها في هجو النعمان

الصفحة ٧ العدد ٨ البيت ٥ : «صَبِحْنَاهنَّ» فلتحذف الكسرة

« « السطر ٢٠) أصلح : Bakri 61

الصفحة ٩ العدد ١٤ البيت ٤ : «أبالي» صحّح : «أُبَالِي»

الصفحة ١٠ العدد ١٦ البيت ١ : «يُنبُوك» والصواب «يُنبوكِ»

الصفحة ١٣ العدد ٢٢ س ٢ : «اللهازم قومٌ من بكر» والصواب انّ المراد بهم هنا «قومٌ من تغلب» جاء في نقائض جرير والاخطل (ص ١٣٨) «بنو تغلب ستة اصناف : الاراقم والقراقم واللهازم والابناء والقعور وريش الحبارى» وفي نسخة بغداد لشعر الاخطل (٩٦[1]) : «اللهازم هم قبائل من تغلب من رهط كعب بن جعيل» — أمّا القُعور فقد ورد في نسخة بغداد لشعر الاخطل (ص ٥٦[2]) : «القعور من بني تغلب مالك بن مالك بن بكر بن حبيب والحارث بن مالك بن بكر

اخوتُهم ريش الُحبارى اللقب لهم بنو قُعَيْن بن مالك بن بكر *

الصفحة ١٦ العدد ٣١: هذه الابيات تُنسب عموماً لأُفنون بن صُرَيم التغلبي. وقد روى في الاغاني منها بيتاً لم يُروَ هنا:

فَقَامَ ابنُ كُلثومٍ الى السَّيفِ مُصْلِتاً   فأمسكَ من نَدْمانهِ بالمخنَّقِ

ومثلهُ في نقائض جرير (ص٨٨٥) وروى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص٢٤١) البيت الثالث: «اذا دعا لتخدُمَ امّي امّهُ» — ورُوي البيت الرابع في شعراء النصرانيَّة (ص ١٩٤): «وجلّلهُ عمرٌو ... رَوْنَقِ»

الصفحة ١٨ العدد ٣٥ ب٢: قولهُ «لا مرعياً مَرْعَى» لعلهُ كان في الاصل: «لا مُرْعياً رَعْوَى» كما ورد في الشرح

الصفحة ١٩ » ب ١٤: قولــهُ «نازعتُ أولاها الكتيبةِ» من غرائب التركيبات ولعلهُ مصحف

الصفحة ٢٠ العدد ٣٧ س ١٩: «فاصبِحينا» والصواب: «فأصْبَحينا»

الصفحة ٢٢ العدد ٣٩ ب ٢)قولهُ «كإيزاغ المخاض» يجوز ايضاً «كايزاع» بالعين المهملة قال حسان:

ضربٍ كايزاعِ المخاض مُشاشُهُ

العدد ٤٢

وقد وقفنا لعمرو بن كلثوم على بعض المقاطيع التي لم يذكرها ناشر الديوان فمن ذلك ما ورد في حماسة ابي تمام (ed. Freytag p. ٢٣٦). وقـد شرحهُ التبريزي شرحاً وفياً: قال عمرو بن كلثوم التغلبي (من الطويل):

معاذَ الإلهِ انْ تنوح نساؤُنا   على هالكٍ أوْ أنْ نَضجّ مِنَ ٱلْقَتْلِ
قِراعُ السُّيوف بالسُّيوف أحلّنا   بأرْضٍ براحٍ ذي أرَاكٍ وذِي أثْلِ

فما أبقَتِ الأيّامُ مِلْ المَالِ عِندَنَا   سِوَى جِذْمِ أذْوَادٍ مُحذَّفَةِ النَّسْلِ
ثَلثَـةُ أَثْلاثٍ فَـأَثْمَانُ خَيْلِنَـا   وأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إلى القَتْلِ

يقول اموالنا ثلثة أثلاث: ثُلث نشتري بهِ الخيل وثلث نشتري بهِ اقواتنا وثلث نعطيهِ في الديات

العدد ٤٣

وقد روى في الاغاني (٩: ١٨٤) وفي تاريخ ابن الاثير (طبعة مصر ١ : ٢٢٢) لعمرو بن كلثوم يخاطب ملـك غسّان عمرو بن ابي حُجْر وكان بنو تغلب بعـد ان حاربوا ملـك الحيرة المنذر بن ماء السماء لحقوا بالشام خوفاً منهُ فلقيهم عمرو بن ابي حجر فتلقّاه عمرو بن كلثوم دون قومهِ فسأل ملك غسّان عن سبب امتناعهم فاجابهُ عمرو (من الوافر) :

أَلا فَاعْـلَمْ أَبَيْتَ الـلَّعْنَ أَنَّا   عَلَى عَمَدٍ سَنَأْتِي مـا نُرِيدُ (١
تَعَـلَّمْ أَنَّ مَحْمَلَنَـا ثَقِيـلٌ   وأَنَّ دِيَارَ كَنْبَتِنَا (٢ شَدِيـدُ
وأَنَّا لَـيْسَ حَيٌّ مِنْ مَعَـدٍّ   يُوَازِينَا (٣ إِذَا لُبِسَ الحَـدِيدُ

العدد ٤٤

قال ابن الاثير : فلمّا عاد الحـارث الأعرج فغزا بني تغلب فاقتتلوا واشتدّ القتال بينهم ثمّ انهزم الحارث وبنو غسّان وقُتل اخو الحارث في عدد كثير قال عمرو ابن كلثوم (من الكامل) :

هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى أَخِيكَ إِذَا دعَا   بالثُّكْلِ وَيْلَ أبِيكَ يا ٱبْنَ أَبِي شَمِرْ
فَذُقِ الذّي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ وٱعْتَرِفْ   فِيهَا أَخَاكَ وعامِرَ بْنَ أَبِي حُجُرْ

١) وفي ابن الاثير تصحف الشطر فروى : ابيت اللعن باد ما نريد (كذا)
٢) ابن الاثير : كبتنا
٣) ابن الاثير : يقاومنا

العدد ٤٥

وجاء في كتاب الصناعتين لابي الهلال العسكري من مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة عن ابن الاعرابي انهُ بلغ عمرو بن الكلثوم انَّ النعمان بن المنذر يتوعّدهُ فدعا كاتباً من العرب فكتب اليهِ (من الطويل) :

أَلاَ أَبلغِ النُّعمَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَمَجدُكَ حَولِيٌّ وذَمُّكَ قَارِحُ (١
مَتَى تَلقَنِي في تَغلِبَ ٱبنَةِ وَائِلٍ وأَشيَاعِهَا تَرقَى إِلَيكَ المَسَالِحُ

العدد ٤٦

وروى لعمرو بن كلثوم في حماسة الخالديين (١ : ١٥٥) من نسخة مكتبتنا الشرقيّة) وفي مجموعة المعاني (ص ١٦١) قولهُ (من الطويل) :

وكُنتَ امرءًا لَو شِئتَ أَن تَبلُغَ المَدَى بَلَغتَ بِأَدنَى نِعمَةٍ تَستَدِيمُهَا
ولٰكِنْ فِطَامُ النَّفسِ أَثقَلُ (٢مَحمَلاً منَ ٱلصَّخرَةِ ٱلصَّمَّاءِ حِينَ تَرُومُهَا

العدد ٤٧

وروى لهُ البكريّ في معجم ما استعجم (ص٣٢٣) قولهُ(من الطويل) :

لِيَهنِيءْ تُرَاثِي تَغلِبَ ٱبنَةَ وائِلٍ إِذَا نَزَلُوا بَينَ العُذَيبِ وخَفَّانِ

قال خفّان موضع قِبالَ اليامة أشب الغياض كثير الأُسد ومنازل تغلب ما بين خفان والعُذَيب

١) ويروى : فحدك حوليّ وعدك قادحُ
٢) ويروى : أيسرَ

العدد ٤٨

وروى الامام محمود العَيْنيّ في كتاب المقاصد النحويّة في شرح شواهد الالفيّة على هامش خزانة الادب (٣: ٤٦١) بيتاً (من الرجز لعمرو بن كلثوم):

وَحَلَقِ المَاذِيِّ وَالقَوَانِسِ فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الحَصَادِ الدَّائِسِ

اصلاحات وملحوظات شتى

على طبعة المستشرق فرتس كرنكو لديوان الحارث بن حلزة

الصفحة ٢٤ العدد ٢ البيت ٣ : في الاصل « بنو عَمَرٍ » فأصلحناها

(" العدد ٣) كنّا روينا هذه السينيّة في كتاب شعراء النصرانيّة (ص ٤١٩—٤٢٠) نقلًا عن نسختين خطّيّتين من المفضّليات التي طُبعت من مدّة قريبة بهمّة فقيد الآداب المستشرق شرل لايل (ص ٢٦٣—٢٦٧) مع شروح لابن الانباريّ وروايات مختلفة نذكر هنا اهمّها للافادة : البيت ١ : «الخَنْس» وهو مَوضع يُروى بفتح الخاء وضمّها وكسرها — ٢ يروى : سُفْع اوجوهٍ —٣ يروى : او غيرِ ... بأعراضِ الجماد — ٤ يروى : فوقفتُ فيها .. في كلّ الامور . وفي بعض الامور — ٦ ويروى : ممَّا قد شُغِفتُ بهِ . ومما كان يَشغَفُني —٧ ويروى : بناسم مُلس —٩ ويروى : ماجدِ النفسِ —١٠ ويروى : والى . واراد بابن مارية احد ملوك غسّان . امّا ابو حسان فهو قيس بن شراحيل - ١١ ويروى : والأُدْمِ كالفُرس —١٢ ويروى . يُنعِفُها وبالبغايا— ١٣ ويروى : لا يَرْتجي للمال ينفقهُ سعد النجوم اليهِ — ١٤ ويروى : دنِعَتْ انوفُ الناسِ

الصفحة ٢٦ العدد ٥ ب ٣ : الشطر الاول تصحيفهُ ظاهر ولعلّ الصواب :

« سَهلِ المَبَاءَةِ مُخضَرًّا مَحَلَّتُهُ » اي « مهنًا السكنى »

الصفحة ٢٦ العدد ٦ : هذه القصيدة من جيّد شعر الحارث . ذكر في الاغاني ٩ : ١٨١) انّ النضر بن شُمَيل كان يستحسنها ويستجيدها . وقد اثبت جناب المتولي لنشرها ما رُوِي منها في كتب الادباء معوما وجدهُ من رواياتهم . وقد يختلف ترتيبها في الكتبة . ونظنُّ انّ ترتيبها في الاغاني افضل حيث يبتدئ بالبيت الخامس ثم الابيات ٦ ثمّ ٣ ثم ١ الخ . ونزيد هنا بعض الافادات التي فـاتت ناشر الديوان . البيت ١ رُوي في الاغاني : من ثَهلانَ هدًا — ٢ قـال في اللسان (١٣ : ٢١١) المُخبِّل اسم للدهر — ٨ روى في خزانة الادب ٢ : ٣٣٣) : وهمُ زَبَابَةُ . والزبابة كالزباب . قال ابن دُرَيد : الزباب ضربٌ من الفأر حُمْر — ٩ ومما يروى في هذا البيت : فانعَمْ بجدِّك . و « عِشْ » بالجدود فا . . وفي شعراء النصرانيّة :

عِيشي بجدٍّ لا يَضُرُّ ... م كِرَ نوكى ما لاقيتِ جدًّا

١٠ ويروى : ممّن رامَ كدًّا

(« العدد ٧) هذه القصيدة من جملة القصائد المعروفة بالاصمعيّات كنّا استنسخناها مع شروحها عن نسخة مكتبة ڤينة . ثم نشرها السر شرل لايل مع الملحقات بالمفضليات (ص ٨٨٥) ووجدنا منهـا ابياتًا متفرّقة بيّن ناشر الـديوان مصادرها وامكنه ان يضيف اليها كتاب الكامل للمبرّد (ص ٢١٣) وتذكرة ابن حمدون نسخة لندن ١ : ٤٤) فنذكر هنا ما فات ناشر الـديوان . البيت ١ في نسخـة باريس (Suppl. 2657, ff. 251r) روى : ولا الساحج — ٣ روى في البيـان والتبيين : « وقد جنى » وروى الميداني : « قات . . . من دونها » . وفي الكامل للمبرّد « من دوننا » وقال : حبا اي عرَض لها — ٦ وفي الاصمعيّات : « مبطئ الشدّ » — ٧ وفيها : « يسوقها شلًّا » — ٨ كلّ الروايات : تاحَ لـهُ — ١٠ ويروى : واحلُبْ لاضيافك — ١٢ ويروى : كذاك ما الانسانْ

(« ٢٨ العدد ٨ ب ٦) « فجئناهم » أصلح : « فجئناهم »

الصفحة ٢٨ العدد ٩ : هذه القصيدة احدى المفضليّات كنّا رويناها في شعراء النصرانيّة (ص ٤١٨) تجدها في طبعة السر شرل لايل الحـديثة (ص ٥١٥—٥١٨)

نضيف اليها بعض مرويّاتنا : البيت ٢ ويروى : رحيلة . مشان السَّجْسَج — ٤ قوله في شرح قرّعتُها « أسريتُ قدحاً » لعلّهُ تصحيف « شربتُ قدحاً » — ٦ وقع في رواية لبيتين غلط طبعي في الصفّ صوابُهُ :

٥ فكأنهنّ لآلئٌ وكأنّهُ صقرٌ يلوذُ حمامُهُ بالعوسَجِ

٦ صقرٌ يَصيدُ بظُفْرِهِ وجَناحِهِ فاذا أصابَ حمامةً لم تَدْرُجِ

— ٧ وفي المفضّليات أجحمَتْ . رِعَةُ الجبانِ . (قال) اجحمتْ كفّت ورجعتْ . والرِّعَةُ الفَرَقُ من ظلم الناس — ٨ . وسمعتَ صوابُهُ « وسَمِعْتِ » وفي المفضّليات : وخسبتِ وَقْع سيوفنا . . وَقْع السحابِ على الطِّرافِ المُشْرَجِ » — ٩ وفيها : كنيف العَرْفَج — ١٠ الفيتَناَ والصواب : « ألْفَيْتِنا » — ١١ هذا ليس بيتاً منفرداً وانّما شطرهُ الاوّل رواية للبيت الخامس

الصفحة ٢٩ العدد ١٠ : روينا في شعراء النصرانيّة (ص ٤٨١) ابياتَهُ الاخيرة الاربعة مع تقديم الرابع على الثالث . وانظر عن الأقطانَتَين ما ورد في نقائض جرير والاخطل ص ٤٣[١] و ٤٣[٦] — البيت ٣ « مِنَ مأتَمِ » أصلح : « مِنْ مأتَمِ »

الصفحة ٣٠ العدد ١١ البيت ١ : قال في نسخة باريس : المعاذير هنا الستور

الصفحة ٣٢ السطر ٩ : في تغلب ايضاً رَهط من تيم (راجع الاخطل ٢٤١[٤] و ٢٨٩[٢] ونسخة بغداد ١١٢[١٣])

وممّا وقفنا عليهِ للحارث بن الحلزة ولم يُذكر في هذا الديوان ما رواهُ الخفاجي في طراز المجالس (طبعة مصر ص ١٤٢ نقلاً عن كتاب المختلف والمؤتلف للآمدي (من الرمل) :

العدد ١٨

١ لَمْ يَكُنْ إلّا الّذي كانَ يَكُونُ وخُطُوبُ الدَّهْرِ بالنّاسِ فُنُونْ

٢ رُبَّما قَرَّتْ عُيُونٌ بشَجاً مُرْمِضٍ قَدْ سَخِنَتْ مِنْهُ عُيُونْ

٣ والمُلِمّاتُ فما أعجبَها للمُلِمّاتِ ظُهُورٌ وبُطونُ
٤ يَلعَبُ النّاسُ على أقدارِهِمْ ورَحى الأيّامِ لِلنّاسِ طَحُونُ
٥ يَأمَنُ الأيّامَ مُغتَرٌّ بِها ما رأينا قَطُّ دَهراً لا يَخُونُ
٦ إنّما الإنسانُ صَفْقٌ وقَذًى ويُوارِي نَفْسَهُ بِيضٌ وجُونُ
٧ لا تَكُنْ مُحتَقِراً شأنَ امرِئٍ رُبّما كانَتْ مِنَ الشّأنِ الشُّؤونُ

ثمّ اردف الابيات بقوله: «وكان الاخفش يقول انه مصنوع». وقد روى صاحب الكتاب (ص ٢١٥) البيت الاخير ونسبهُ لعمرو بن الحلزة اخي الحارث والله اعلم

العدد ١٩

وقد ورد للحارث بن الحلزة في مروج الذهب (طبعة مصر ١ : ١٨٧) :

إخوةٌ قَرّشوا الذُّنوبَ علَيْنا في حَديثٍ من دَهرِنا وقَديمِ

قال قرّشوا اي جمعوا

DIWANS

DES POÈTES

AMROU IBN KOLTHOUM

ET

HARITH IBN HILLIZAH

Edités pour la première fois avec des Variantes et des Notes
d'après le Manuscrit de Constantinople

par

M. FRITZ KRENKOW

(*Extrait de la Revue al-Machriq*)

BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1922